

83 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - غزوة الطائف (2)

- الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى صحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

اللهم لا حول ولا قوة الا بك فاعلنا وسددنا والهمنا رشدنا وقتنا شرور انفسنا وتوفنا مسلمين واغفر لنا ذنوبنا انك انت الغفور الرحيم وبعد في الزاد وصلنا في زاد المعاد الى - [00:00:18](#)

آآ نعم انتهينا من ما يتعلق في غزوة حنين والان تكلم المصنف على وفدي وقد ثقيف نعم لا زال المصنف في ذكر فوائد هذه الغزوة ومنها عجل ذكر وفد وثقيف - [00:00:36](#)

وان كان جاع بعد غزوة قديم كان بعد غزوتي تبوك نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:01:21](#)

وللحاضرين والسامعين قال رحمه الله تعالى فصل قال ابن اسحاق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك في رمضان وقدم عليه في ذلك الشهر وفد وقد ثقيف وكان من حديثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرف عنهم اتبع اثره عروة ابن مسعود حتى ادركه قبل ان يدخل - [00:01:40](#)

والمدينة فاسلم وسأله ان يرجع الى قومه بالاسلام قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتحدث قومك انهم قاتلون وعرف الله صلى الله عليه وسلم ان فيهم نخوة الامتناع الذي كان منهم فقال عروة نخوة الحمية حمية الجاهلية - [00:02:03](#)

وعروة معروفة عروة بن مسعود الثقفي العرب وفي طائف خاصة حتى قيل انه ممن قال الله ممن قال حكى الله عن المشركين انهم قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل - [00:02:22](#)

من قرية الطائف مروة بن مسعود الثقفي عظيم عندهم في انفسهم. وزعموا في مكة انه عمرو بن هشام يعنونها ابا جهل يستعظموهم ما كان لهم من الشرف العرب الشاهد ان هذا الرجل كان له مقام في قومه لكنهم لما كفروا - [00:02:41](#)

وهو خالفهم واسلم هان عندهم لما فيهم من الحمية الجاهلية. فقتلوه رضي الله عنه وارضاه نعم وكان رأسا عظيما في العرب وهو الذي يوم الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم وجاء اليه طلبته قريشا يتوسط - [00:03:08](#)

رجاء وهو ابن المغيرة بن شعبة عن ابن قرأ قريب منه كان المغير واقفا على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومدججا بالسلاح. وجاء عروة الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه ويقول اني ارى عند الله - [00:03:34](#)

انه ليس عندك الا يعني كيف تقتل قومك وليس معك الا اوباش يعني مجمعين منها ليست واحدة تكون لها حمية فكلما وضع يده اما على لحية في مخاطبة الرجل يمسك لحيته يعني كأنه يترجى - [00:03:54](#)

يضربه بعقب السيف قال من هذا؟ ما يراه اليهودي يعني يا غادر لا زلت القوم الذين قتلتهم لان المغيرة قتل قوم في الجاهلية ثم فجأة واسلم قال له ارفع يدك عن لحية رسول الله - [00:04:14](#)

انه كان من وجوه العرب وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه النخوة نخوة الامتناع الذي كان منهم. فقال عروت يا رسول الله انا احب اليهم من اباكارهم كان فيهم كذلك محبا مطاعا. فخرج يدعو قومه الى الاسلام رجاء لا يخالفوه لمنزلته فيهم. اشرف لهم على

علية له. وقد دعاهم - 00:04:45

الاسلام واطهر لهم دين ورموه بالنبل من كل وجه فاصابه سهم فقتله. فقيل لروة الله له الشهادة اراد الله له الخير في هذا والمنزلة هذه التي لا زالت في انفس المؤمنين في الدنيا يرون له هذا المقام العظيم - 00:05:11

سبحان الله المقام كرامة هذا واصابه فقتله فقيل العروة ما ترى في دمك. قال كرامة اكرمني الله بها. وشهادة ساقها الله الي. فليس في الا ما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يرتحل عنكم فادفونوني معهم فدفنوه معهم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه - 00:05:30

كلما قال فيه ان مثله في قومه كمثل صاحب ياسين في قومه. ولان اولئك لما جاء قال اتبعوا المرسلين عند ذلك قال يا ليت قومي يعلمون اتاهم قال اتبعوا رسول الله - 00:05:57

فقتلوه سبحان الله ثم قامت بعد قتل عروة اشهرا. ثم انهم ائتمروا بينهم. ورأوا انه لا طاقة لهم بحرب من حولهم من العرب. وقد بايعوا واسلموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كما ارسلوا عروة. فكلموا عبد يا ليلي بن عمرو بن عمير. عبد ياليل. احسن الله يا شيخنا - 00:06:14

ابن عمر ابن عمير. وكان في سن عروة ابن مسعود. وعار عليه ذلك. فابى ان يفعل وخشي ان يصنع به كما صنع فقال لست بفاعل حتى ترسلوا معي رجالا يبعث معه رجلين من الاحلاف وثلاثة من بني مالك فيكونون ابعثوا معه - 00:06:40

الحكم بن عمرو بن وهب اشرحبيلة بن غيلان ومن بني مالك عثمان بن ابي العاص واوس بن عوف ونمير بن خرشة فخرج بهم فلمنوا من المدينة قناة ونزلوا قناة لقوا بها المغيرة بن شعبة فاشتد لبيشر رسول الله صلى الله عليه بقدمهم عليه فلقيه - 00:07:00

ابو بكر فقال اقسمت عليك بالله لا تسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكون انا احده ففعل. فدخل ابو بكر ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره بقدمهم عليه ثم خرج المغيرة الى اصحابه فروحهم واعلمهم كيف يحيون رسول الله - 00:07:20

الله عليه وسلم فلم يفعلوا الا بتحية الجاهلية. فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه ضرب عليهم قبة في ناحية مسجده كما يزعم وكان خالد بن سريع اقامهم في المسجد - 00:07:40

مقامهم في المجد ومن هذا اخذ العلماء انه لا بأس بدخول المسجد المشرك المحراب شوفوا حدود الحرم. نعم كان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكتبوا كتابهم. وكان خالد ابه - 00:07:55

كانوا لا يأكلون طعاما يأتيهم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى يأكل منه خالد حتى اسلموا. يخشون السم او شية من هذا. نعم وقد كان فيما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدع له طاغية وهي اللات لا يهدمها ثلاث سنين. فابى رسول الله

صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

فما برحوا يسألونه السند عن سنة. يعني يخفضون نعم ويأبى عليهم حتى الوه شهرا واحدا بعد قدومهم فابى عليهم ان يدعها شيئا مسمى وانما يريدون بذلك فيما يظهرون ان ان - 00:08:36

اسلموا بسفهائهم ونسائهم ودرارهم ويكرهون ان يروعوا قوم هدمها حتى يدخلهم الاسلام. يدخلهم حتى يدخلهم الاسلام. فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يبعث ابا سفيان ابن حرب. والمغيرة ابن شعبة يهدانها. وقد كانوا - 00:08:53

وقد كانوا يسألونه مع ترك الطاغية ام فيهم من الصلاة والا يكسروا اوتانهم بايديهم؟ كالسولة كسروا ولا يكسروا اوتانهم بايديهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كسر اوتانكم بايديكم فسنعفيكم منه. واما الصلاة فخير في دينه - 00:09:14

الا الصلاة فيه. فلما اسلموا وكتبوا لهم ما تنازل عن مسألة التوحيد ليس كما يفعل انه كان حريصا على اسلام هؤلاء القوم وعلى ان يكون عهد بينهم حتى يدخل الاسلام لانهم يريدون حتى يسلم قومنا شيئا. فابى - 00:09:33

الا يكون ترك الشرك وسيلة الى الاسلام. لا يمكن الذي ينبغي ان يفقهه الداعي الى الله. لا يفعل كما يفعله انه يهاود او يهادن بالتوحيد في زعمه انه يدعو الى الله - 00:09:53

ولا ينشغل بغيره. نعم فلما اسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا امر عليهم عثمان ابن وكان من احداثهم سنا ذلك

انه كان من احرصهم على التفقه الاسلامي وتعلم القرآن - [00:10:14](#)

فلما فروا من الحاجية يقول هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجعلني امام قومي فقال صلى الله عليه وسلم انت امامهم

واقتردي باضعفهم واتخذهم ان لا يأخذ وعلى اذانه اجرا - [00:10:36](#)

اخرجه ابو داود النسائي واحمد واسناده صحيح فيدل على ان هؤلاء القوم اسلموا كما قال المصنف اسلموا لكنهم كانوا يفاوضون عن قومهم لان قومهم لم يسلموا بعد يقولون امهل امهل في ترك حلات سنة ثلاث سنين الى سنتين الى سنة الى شهر حتى ندعوهم الى

الايصال ابدا. هذا امر لا يكون - [00:10:51](#)

فلما فرغوا فلما فرغوا من امرهم وتوجهوا الى بلادهم راجعين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابا سفيان ابن حرب والمغيرة بهدم الطاغية وخرج فخرج مع القوم حتى اذا قدموا المغيرة بن شعبة ان يقدم ابا سفيان فابى ذلك عليه ابو سفيان فقال

ادخل - [00:11:15](#)

انت على قومك واقام ابو سفيان بماله بذى الهدم فلما دخل المغيرة بن شعبة علاها يضربها بالمعول وقام دونه بنو تبين خشية ان

يرمى او يصاب كما اصيب وخرج النساء قاموا يحمونه - [00:11:37](#)

ولعل هؤلاء قرابته. نعم وخرج النساء ثقيف حصرا يبكين عليها ويقول ابو سفيان سبحان الله النساء التعلق بالخرافات اكثر منها كما

قال ابن تيمية نقص العقول والعواطف. صدقني هذه الخرافات - [00:11:53](#)

مؤثر اختلاف مؤثر الهدم يقول في الحاشية والمثبت في سائر من سائر النسخ موافق لما في وهو الذي نص عليه الحازم في المرتبة

وياقوت كذلك اللي بعدها المغيث يقول في عامة اصول مغيث تصحيح - [00:12:12](#)

عندنا معتب يعني ذي الهرم ها؟ ايه نعم ماشي. ويقول ابو سفيان والمغيرة يضربها بالفأس وهل لك واه لك؟ فلما هدمها المغيرة

واخذ مالها وحليها من ارسل الى ابي شام مجموعة ما لها من الذهب والفضة والجذع - [00:12:50](#)

وقد كان ابو محي بن عروة وقارب بن الاسود قدما على انواع من مم من الصدف والاشياء الثمينة التي يجعلونها في القلائد هنا

وقد كان ابو وابو ملح بن عروة وقارب بن الاسود قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفد ثقيف. قلت موليح - [00:13:17](#)

كذا ولا مكتوبة عندك؟ مم ولا موليح ماشي مضبوطة عندك ماشي. على كل العرب يسمون موليح ومليح كان ابو موليح ابن عروة وقارب

ابن الاسود قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفد ثقيف. حين قتل عروة يريد ان - [00:13:45](#)

والا يجمعهم على شيء ابدا فاسلما فقال لهما رسوله صلى الله عليه وسلم توليا من شئتما. قال قال الله ورسوله. فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم وخالكم سفيان بن حرب. فقال وخالتنا ابا سفيان. يعني - [00:14:11](#)

موالاة الحلف تحالف مع ابا سفيان جده ابو سفيان ابن حرب يعني بالشمس بن امية بن عبد شمس كان خالا في ثقيف او اخواله

من ثقيل. فقال وخالكما يعني لانهم اخواله - [00:14:31](#)

بينهم خوولة. نعم اخوان حرب ابن امية نعم فلما اسلم اهل الطائف سأل ابو موليح رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضي عن ابيه

عروة دينا كان عليه من مال الطاغية. فقال له رسول الله صلى - [00:15:10](#)

الله عليه وسلم نعم فقال يقارب بن الاسود وعن الاسود يا رسول الله وعن الاسود يا رسول الله وعروة الاسود اخوان لاب فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان الاسود مات مشركا. فقال قارب ابن الاسود يا رسول الله لكن تصل مسلما ذا قرابة - [00:15:27](#)

يعني نفسه وانما الدين علي وانا الذي وانا الذي اطرب به. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا سفيان ان يقضي دين عروة والاسود من

للتاغية ففعل. مم. الاموال التي جنيت من - [00:15:47](#)

من كنز الطاغية يعني الصنم. نعم ما يسمى الطاغوت والطاغية نعم وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لهم بسم

الله الرحمن الرحيم. من محمد نبي رسول الله رسول الله الى المؤمنين. ان - [00:16:01](#)

ان عظامه وجهه ان عظامه وجهه وصيده لا يعضد من وجد الشجر من وجد يصنع شيئا الوادي الوادي الذي في الطائف وادي ولذلك هذه

كلمة حرام هذا هل هو تحريم كتحرير مكة - [00:16:23](#)

تحريم ديني عام اه تحريم حمى بحكم الولاية التحريم العام مثل تحريم مكة والمكينة. يبقى لأن تحريم حرم مكة متفق عليه وحرم المدينة بقول الجمهور اضافة للحنفية حرم حدود مكة المدينة ما بين غير الى ثور وما بين الحرتين بريد في بريد - [00:16:48](#) هذه لا لله لا حشيشها ولا كذا ولا يصاد صيدهم مكة لكن الجزاء ليس فيها الجزاء الا ظلما قال السلف مثل ما مر معنا في حديث سعد بقي يعيش وجه - [00:17:24](#)

عند الشافعي ان وجا حرم مثل ما يصنع في المدينة يصنع في اوج من اين من هذا الحديث؟ والحديث هذا الاسناد فيه ضعف من جهة والحديث الاخر انه حرم ايضا ضعيف - [00:17:47](#) لكن هنا الكلام هذا الكتاب هل هو اه تحريم ديني من باب الحمى ظاهر انها تحريم ديني لكن الاسناد فيه ضعف لانه يقول ايش؟ ان عطاها ود وصيده حرام. لا يعضد - [00:18:06](#)

من وجد من وجد يصنع شيئا من ذلك فانه يجلد وتنزع ثيابه التحريم الديني احداثنا الضعيف. نعم من وجد يصنع شيئا من ذلك فانه يجلو وتنزع ثيابه. فان تعدى ذلك فانه يؤخذ. فيبلغ به اليه محمد وان هذا امر - [00:18:29](#) النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكتب خالد بن سعيد بامر الرسول محمد بن عبد الله فلا عده احد في ظلم نفسه فيما امر محمد رسول الله وهذه قصة ثقيف من اولها الى اخرها سقناها كما هي وان تخل بين غزوها واسلامها غزات تبوك وغيرها. لكن اثرا الا نقطع - [00:18:54](#)

قصتهم. هم. وان ينتظم اولها باخرها ليقع الكلام على فقه هذه القصة. واحكامها في موضع واحد. هم. فنقول فيها من الفقه جواز القتال في الا شهر في الا شهر الحرم ونسخ تحريم ذلك. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة الى مكة في اواخر شهر - [00:19:16](#)

بعد مضي ثماني عشرة ليلة منه. والدليل عليهما رواه في مسنده. حدثنا اسماعيل عن خالد الحداد عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن شداد ابن انه مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح عاجلا يحتجم بالبقيع لثماني عشرة ليلة خلت من رمضان. عندك بالياء - [00:19:36](#)

ثماني عشرة ليلة. الدنيا ولا كما هي لكن تعرف ثماني هذه واما بالنون المكسورة واما بالنون مفتوحة. واما بالياء مفتوحة اما بالياء ساكنة يعني اذا كانت ما هي مكتوبة قدامك ها اقرأها كما تشاء - [00:19:57](#) لكن المشكلة مكتوبة وتقول ثماني او ثمانية لثماني عشرة ليلة خلت من رمضان وهو اخذ بيدي فقال افطر الحاجم والمحجوم وهذا اصح من قول من قال انه خرج لعشر هنا من رمضان وهذا الاسناد على شرط مسلم فقد روى به بعينه ان الله كتب الاحسان على كل شية - [00:20:20](#)

واقام بمكة وخرج من المدينة الى كم بين مكة والمدينة كم ليلة؟ عشر ليالي يعني متى يكون وصل ثمنطعش وعشر كم ثمانية وعشرين ثمانين ها؟ ثمانية ثمانطعش وثمانطعش وعشرة. ثمانية وعشرين. يعني فقط في رمضان - [00:20:44](#) يدل على ان الذين قالوا لعشر خلونا من رمضان وصل في العشر الاواخر تاريخ الى مكة ودخول مكة وبقاء بها مكة تسع عشرة ليلة يقصر الصلاة. ثم خرج الى هوازن قاتلهم وفرغ منهم ثم قصد الطائف. فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة - [00:21:06](#) في قول ابن اسحاق وثمانية وثمانية ليلة ابن سعد واربعين ليلة في قول فاقام بمكة تسعة ليلة يقصد الصلاة ومن هذا استدلال ابن عباس بانه اقصى مدة للقصر تسعة. قال هذا الذي ثبت عنه النصوص - [00:21:37](#) وقالوا انه ما زاد عنها على كل هو النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة كان يعني هل اجمع المقام على كل ما هو دليل على انها لا تنحصر كما قال بعض العلماء - [00:21:59](#)

الحنابلة ولا خمسة عشرة المهم انها ما دام انمي يجمع المقام فانه يبقى يقصر يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس له عن باب مكة انه هاجر منها اقامة استيطان ما - [00:22:19](#) اقامة مسافر. اقامة المسافر تكون على اهبة السفر لا يتأهل ويستقر نعم بضعا وعشرين ليلة في قول ابن اسحاق وثمان عشرة ليلة

قول ابن سعد. واربعين ليلة في قول مكحول. لعل مكحول جموع - [00:22:41](#)

مجموع الغزوة من اولها الى نهايتها وقسمة الغنائم قل في الحاشي وهو قول انس ايضا رواه عنه مسلم في صحيحه. يعني اربعين ليلة فإذا تأملت ذلك علمت ان بعض مدة الحصار ذي القعدة ولا بد ولكن ولكن قد يقال لم يبتدأ القتال الا في - [00:23:06](#) فلما شرع فيه لم يضعه للشهر الحرام ولكن من اين لكم ان انه صلى الله عليه وسلم ابتداء قتالا في شهر حرام وفرق بين الابتداء والاستدامة والان الشهر الحرام في ذي القعدة وذي الحجة ومحرم هذه الاشهر المتواليه. الاشهر الحرم - [00:23:30](#) وش هو اللي يسمى الحرم؟ ان من اشهر الحج نعم. اما منه ليس من اشهر الحرم هنا هل انه ينطلق اليهم في شوال وهذا ليس بشهر حرام لكن قتاله فرغ منه في - [00:23:56](#)

نهاية شوال لانه قسم الغنائم في نهاية شوال ثم في ليلة توجه الى مكة واعتمر ورجع الى اصحابه المعركة منتهية في شوال ليست في الاشهر الحرم ولذلك يقول ايش؟ حتى ولو قلنا انها استمرت اربعين على قول ذلك لان اذا قال اربعين ليلة يكون بعد رمضان - [00:24:24](#)

يدخل فيه ذي القعدة. يقول حتى ولو كان استمر اربعين وقاتل في ذي القعدة. فانه من اين لكم انه ابتداء قتالا في شهر حرام هذا استمرار حتى لما ذهب الى الطائف - [00:24:54](#) ان بعد الغزوة الغزوة قسمة الغنائم وكذا. حاصر الطائف حصار للطائف كان فيه في اشهر الحج معكم في اشهر الاشهر الحرم فلذلك يقول هذا استمرار هذا ليس ابتداء لان الان دخلت بدأت المعركة - [00:25:14](#) وهم الذين اتوا اصلا ما قتلوه مقاتلين نعم فصل ومنها جواز غزو الرجل واهله معه. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان معه في هذه الغزوة ام سلمة وزينب. ومنها - [00:25:36](#)

جواز نصب المنجنيق على الكفار رجل به وان افضى الى قتل من لم يقاتل من النساء والذرية؟ لان هذا ضرورة ضرورة الدفع شرهم او هم الذين تحصنوا بالذرية. والقصد بالرمي قصد المقارنة - [00:25:57](#) نعم ومنها جواز قطع الشجار اذا كان ذلك يضعفهم ويغيبهم. وهو انكى فيهم. لان عمر بقطع عنب. صلى الله عليه وسلم وهذا مأخوذ من العموم قول ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة فبازن الله - [00:26:19](#) وليخزي الكافرين. فهنا يقول يغيبهم زيدهم غيظا خزيا نعم ومنها ان العبد اذا بقى من المشركين ولحق بالمسلمين صار حرا. قال سعدهم كما فعل ابو بكره ابن الحارث نزل فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اعبد. نعم - [00:26:36](#)

قام سعيد بن منصور حدثنا يزيد بن هارون عن الحجاج عن مقسم عن عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقد العبيد اذا قبل مواليهم روى سعيد بن مصادقها. ولا يعتقد - [00:27:02](#) يعتقدون يا شيخ بفتح الياء؟ لا غير نموذج. ايه يعتقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقد العبيد اذا جاؤوا قبل مواليهم. روى سعيد منصور ايضا قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبد - [00:27:19](#) قضية قضاء ان العبد اذا خرج من دار الحرب قبل سيده انه حر. فان خرج سيده بعده لم يرد عليه. وقضى ان السيد اذا خرج العبد ثم خرج العبد رد على سيده - [00:27:37](#)

وعن الشعبية عن رجل من ثقيف قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد علينا ابا بكره وكان عبدا لنا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم - [00:27:52](#) محاصرون ثقيفا فاسلم فابى ان يرده علينا فقال هو طريق الله. ثم طليق رسوله فلم يرده علينا. قال ابن المنذر وهذا قول كل من يحفظ عنه من اهل العلم. يعني حكاية اجماع - [00:28:02](#) فصل ومنها ان الامام اذا حاصر حصنا ولم يفتح عليه. ورأى مصلحة المسلمين في الرحيل عنه. لم يلزمه لم يلزمه وجزاه له ترك مصابرتة. وانما تلزم وانما تلزم المصادرة اذا كان فيها مصلحة راجحة على مفسدتها - [00:28:18](#) فصل الى ان الله نهى عن الفرار يوم الزحف. قال ومن يولهم يومئذ دبره الا متحيزا الى فئة متحرفا الى قتال فقد باء بقرباب من الله

هذا عند ايش عند عند التقابل. هنا لما رأى طول - [00:28:38](#)

الحصار المصلحة في تركه جاز ذلك نعم فصل ومنها انه احرم من الجعرانة بعمرة. وكان داخلا الى مكة وهذه هي السنة لم يدخلها من طريق الطائف الطائف وما يليه. وهذه - [00:28:59](#)

وهذه هي السنة لمن دخلها من طريق الطائف وما يليه. الجهة الجنوبية تدخل من الجعرانة او ما والاها من الشرق. واذا جئتم الى الجهة الغربية والشمالية فمن التنعيم واما ما يفعله كثير ممن لا علم عندهم من الخروج من مكة الى الجعرانة ليحرم منه. ثم يرجع

اليها فهذا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:16](#)

انا احد من اصحابه البتة ولا استحبه احد من اهل العلم وانما يفعله عوام الناس. زعموا انه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغلطوا انما احرم منها داخلا الى مكة ولم يخرج منها الى الجعرانة ليحرم فهذا لون وسنته لون. وبالله التوفيق - [00:29:46](#)

هناك من يقول من الفقهاء من جهة التفضيل ايهما افضل لمن يحرم ممن كان في مكة واراد ان يأخذ عمرة هل يذهب الى التنعيم او

يذهب الى الجعران الحنابلة يفضلون التنعيم - [00:30:06](#)

الشافعي يفضلون يقول الجعرانة فعل النبي صلى الله عليه وسلم والتنعيم امره لعائشة لانها اقرب. وعلى طريقهم ومن جهة انه كان

نازلا في العدل هو الابطح وعلى طريقه جيرانها بعد - [00:30:23](#)

اما فعلوه فمن الجعرانة هذا وجه ايش وجهه تفضيلهم وجهة البعد ايضا لها فضيلة. والحنابلة قالوا لها انها النبي اذا فعل من الجعرانة لانه كان هناك فلما اراد الدخول وكان في الجعرانة هن لهن ولمن اتى عليهن بمن اراد الحج والعمرة فهو ومن كان دون ذلك -

[00:30:46](#)

من حيث انشأ فهو كان من هناك فلما انشأ العمرة من هناك احرم وليس لانها افضل. ولكن لان هذا هو الواجب على من انشأ عمرة من

خارج الحرم على كل آآ - [00:31:15](#)

المصنف يرى ان اصلا خروج لاجل العمرة ايش؟ لانه غلط يفعله العوام جهلة العوام. لانه يقول ليس من السنة ان تخرج لاجل العمرة هذا المقصود فصل منها استجابة الله لرسوله صلى الله عليه وسلم دعاه ثقيفا يهديهم ويأتي بهم وقد حاربوه وقتلوه -

[00:31:37](#)

اصحابه وقتلوا رسوله رسول الله الذي ارسله اليهم ومع هذا كله فدعا لهم ولم يدعوا عليهم وهذا من كمال رأفت ورحمتي

ونصيحته صلوات الله وسلامه عليه. احسنت. بركة وكفاية وبالله التوفيق والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله

وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا - [00:32:03](#)

وعملا صالحا راشد وعملا صالحا خالصا. وان تتولانا وتوفانا مسلمين يا رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:32](#)